نكرة لانه دعا والدعا من السوءات اه سميع وهذا السلام يحتمل ان
انه سلام التحية امر ان يبدأهم به اذا قدموا عليه خصوصية لهم
والا فالسنة انه من القادم لامن الجالس ويحتمل انه سلامه تعالى عليهم
اكراما لهم امر بتبليغه لهم وقوله كتب الخ وقوله انه من عمل الخ جملة المقول
فامران يقول لهم امورا ثلاثة اه شيخنا قوله انه من عمل الخ جملة استيناقية
ومع ذلك هي تفسير للرحمة اه ابو السعود وهذا على قراءة الكسر واما على قراءة
الفتح فقد بينها الخ قوله وفي قراءة بالفتح بدل من الرحمة والحاصل ان القراءات
ثلاثة وكلها سبعية كسر الاولى والثانية وفتحهما وفتح الاولى وكسر
الثانية فمتى كسرت الاولى تعين كسر الثانية ومتى فتحت الاولى جاز في الثانية
الوجهان هذا حاصل ما اشار اليه الخ وعبارة السمين قرا ابن عامر وعاصم
بالفتح فيهما وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي بالكسر فيهما ونافع بفتح
الاولى وكسر الثانية وهذه القراءات الثلاث في المتواتر واما القراءة الاولى
ففتح الاولى من اربعة اوجه احدها انها بدل من الرحمة بدل من شيء والتقدير
كتب على نفسه انه من عمل الخ فان نفس هذه الجملة المتضمنة للاخبار بذلك
رحمة والثاني انها في محل رفع على انها مبتدا والخبر محذوف اي عليه انه من عمل الخ والثالث
انها فتحت على تقدير حذف حرف الجر والتقدير لانه من عمل فلما حذف اللام
جرى في محلها الخلاف المشهور الرابع انها منصوبة بكتب والرحمة مفعول من
اجله اي كتب انه من عمل لاجل رحمته اياكم واما فتح الثانية فمن ثلاثة اوجه
احدها انها في محل رفع على انها مبتدا والخبر محذوف اي فغفرانه ورحمته حاصلان
او كائنان او فعلية غفرانه ورحمته الثاني انها في محل رفع على انها خبر مبتدا
محذوف اي فامره غفران وثانه انه غفور رحيم الثالث انها تكرير للاولى كررت
لما طال الكلام وعطفت عليها بالفاء وهذا منقول عن ابي جعفر النحاس واما
القراءة الثانية فكسر الاولى من ثلاثة اوجه احدها انها مستانفة وان الكلام
تم قبلها وجيء بها وبما بعدها كالتفسير لقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة
والثاني انها كسرت بعد قول مقدر اي قال الله تعالى ذلك وهذا في المعنى
كالذي قبله والثالث انه اجري كتب مجرى احدها انها الاستيناف بمعنى انها في صدر
جملة وقعت خبر الموصولة اوجوابا لها ان كانت شرطا والثاني انها عطف
على الاولى وتكرير لها واما القراءة الثانية فيوخذ فتح الاولى وكسر الثانية مما تقدم
في كسرها وفتحهما بما يليق من ذلك وهو ظاهر اه قوله بجهالة حالان من فاعل عمل اي

عله

عله وهو جاهل بحقيقة ما يتبعه من المضار والتقبيح بذلك للايذان بان المؤمن
لا يباشر ما علم انه يودي الى الضرر فانما عليه فلا يتبين الامع الجهل اهابو السعود
وعبارة الخازن بجهالة اي جاهلا بمقدار ما يستحقه من العقاب وما يفضي به من الثواب
وقيل انه وان علم ان عاقبة ذلك السوء مذمومة الا انه اغر اللذة العاجلة القليلة
على الاجلة الكثيرة ومن فعل هذا فهو جاهل اه قوله واصلح عمله اي بالتوبة مما سبق منه
قوله كما بينا ما ذكر اي من اول السورة الى هنا اه ابو حيان قوله ولتستبين معطوف
على محذوف كما قدره المفسر وفي قراءة بالتحتانية اي ورفع سبيل فالحاصل ان القراءات
ثلاثة سبعية فمتى قرئ الفعل بالفوقانية جاز في سبيل النصب والرفع والتانيث
مختلفة المعنى لانها في حالة النصب خرف خطاب وفي حالة الرفع للتانيث ومتى
قرئ بالتحتانية تعين الرفع في سبيل اه شيخنا قوله بالتحتانية وذلك لان
السبيل يذكر ويؤنث فتانيث الفعل بنا على تانيثه وتذكيره بنا على تذكيره اه
ابو السعود فالتذكير كما في قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا
وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا والتانيث كقوله تعالى قل هذه سبيلي
اه كرخي قوله خطاب للنبي اي ولتستبين انت اي تستوضح وتعلم سبيلهم فتعاملهم
بما يليق بهم اه ابو السعود قوله قل اني نهيت امر ارجع الى مخاطبة المصرين
على الشرك اثر ما امر بمعاملة اهل التبشير بما يليق بحالهم اي قل لهم قطعا
لاطماعهم الفارغة في ركونك اليهم اني منعت وصرفت بالدلايل العقلية والسمعية
كما في اية اخرى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون وهي الاصنام وعبر عنها بصيغة
العاقل بحسب زعمهم اه ابو السعود قوله ان اعبد الذين في محل الخلاف المشهور
اذ هي على حذف حرف تقديره نهيت عن ان اعبد وقوله قد ضللت اذن اذن حرف
جواب وجزاء ولا عمل لها هنا لعدم فعل تعمل فيه والمعنى ان اتبعت اهواكم ضللت
وما اهديت فهي في قوة شرط وجزاء اه سميع قوله قل لا اتبع اهواكم كرر الامر مع
قرب العهد اعتنا بالمامور به او ايذانا باختلاف القولين من حيث ان الاول حكاية
لما هو من جهته تعالى وهو النهي والثاني حكاية لما هو من جهته عليه الصلاة والسلام
وهو الانتهاء عما ذكر من عبادة ما يعبدونه اه ابو السعود قوله قد ضللت استيناف
موكد لانتهاء به عما نهي عنه وقوله وما انا من المهتدين عطف على ضللت والدخول
الى الاسمية للدلالة على الدوام والاستمرار اه ابو السعود قوله ان اتبعتها اي الاهوا
قوله قل اني على بينة من ربي تحقيق للحق الذي هو عليه اثر ابطال الباطل الذي
هم عليه اه ابو السعود قوله بيان اي دليل وبرهان واضح وهو القرآن من ربي اي

من وقوف
لما في البا
من زيد ان
اعبد الذين
الذين تدعون
صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)